... يه ولاية فهو
... ناصر ايضا يقال هولاي اولياء فلان اي انصاره ومحبوهم
... ولياء وانما سموا اولياء الله اولياء لانهم انصاره ويكون
... على الطاعة ويكون الولاية ايضا بمعنى المحبة والله ولي المؤمنين
... سف عليه السلام انه قال انت وليي في الدنيا والاخرة وعلم
... ب وليس لهم جسارة الدعوى فبداهم بجميل فضله فقال نحن اولياؤكم
... وبين عبد يقال له انا وليك وليس هذا تفضيلا لاحاد هذه الامة
... ه تعالى بالضعفاء اكثر وفضله منهم اقرب ولو لم يكن في القران في هذا الباب آية
... بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم لكفاهم ذلك شرفا ومجدا ومن علامات
... ح بوليه ان يصونه ويمونه ويغنيه على قلبه في كل نفس بتحقيق آماله عند اشاراته وتعجيل مآربه قال
قوله تعالى ... من زنديق
... دخلت على ذي النون المصري رحمه الله يوما من الايام فقال اي شيء يقول الناس في قلت
يقولون انه زنديق فقال الآن سهل حيث لم يقولوا انه يهودي فان قلوب الناس تنفر عن اليهود اكثر فخرجت
من عنده فسمعت الناس يقولون ذو النون يهودي فرجعت اليه واخبرته فتبسم ثم انهم سعوا به الى السلطان
وقصدوه وركبوا زورقا ليأتوه فنظر اليهم وحرك شفتيه فكادوا يغرقون فتابوا عنه وتضرعوا فقبل عذرهم
فمن لم ينتقم لنفسه انتقم الله له ومن لم ينتصر لنفسه انتصر الله له ومن علاماته ايضا ان يديم توفيقه حتى لو اراد
سوءا او قصد محذورا عصمه عن ارتكابه ولو مال الى التقصير في طاعة لم يستسهل له بل يتغلب ذلك توفيقا وتاييدا
فهذا من علامات السعادة وعكسه من علامات الشقاوة ومن علاماته ايضا ان يرزقه مودة في قلوب اوليائه
تجلب اليه زيادة الافضال والانعام من الله عز وجل الحميد فعيل بمعنى مفعول فهو محمود بحمده لنفسه وحمد خلقه له
او فعيل بمعنى فاعل فهو حامد لنفسه وحامد للمؤمنين من عباده والحمد في اللغة يكون بمعنى المدح والثنا ويكون
بمعنى الشكر ويكون بمعنى الرضى يقال بلوته فحمدته اي اختبرته فرضيته ويكون بمعنى العاقبة يقال حماد امرك اي عاقبة
امرك فقول القائل الحمد لله يصدق باي اعتبار اخذ من هذه الوجوه وحمد العبد للرب سبحانه اذا كان بمعنى

المدح

المدح والثنا لا يقبل منه الا ... يسع رجاءه وامله وقيل ان رجلا قال لآخر ان صديق فلان مات انتقاه
ان يقول العبد في وصفه ما لا يعلم وان كان كذلك حيث جعلت الحي الذي يموت صديقا واحببته رجلا احببه لكنه يعز
حمده بمعنى شكره فهو عبارة عن شهود المنعم لا عن ... حكي ان المامون لما قربت وفاته فرش رمادا وكان ...
فقال الآن قد شكرتني وكم عبد يتوهم انه في نعمة يجب اداء ... لبعضهم ان الدنيا مع الموت لا تساوي شيئا وتاخيره
ما يوصلك الى المنعم فان كان مع النعمة الدنيوية راحات معجلة فهو كذلك ان وصول العبد الى مولاه اعتياد بالطاعة
وقيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ارحم جميع خلقي المعافا والمبتلى قال ولهذا قيل الموت جهدا ان يكون عدما
المعافا فالماذا افقال لقلة شكره المحصي المحصي ورد به الكتاب العزيز قال الله تعالى واحصيناه وحكي ... قولا وفعلا
علما ولهذا قيل في قوله عليه السلام ان لله تعالى تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة ...
في وصفه سبحانه بمعنى عده الاشياء فمن ادب من علم انه المحصي وهو يحصي انفاسه ان يحفظ مع انفاسه ويتركها ...
لعلمه انه منه قريب وعليه رقيب وان يتكلف عد نعمه عليه مع علمه انه لا يحصيها الا هو كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ليجري وقته بذكر انعامه وشكر اقسامه فيستوجب المزيد من مواهب احسانه ورؤي بعضهم يعد تسبيحاته فقيل له
اتعد على الله فقال لا ولكن اعده على نفسي وان يتكلف ايضا عد ذنوبه وخطاياه ليشكر جميل ستره ويعتذر من
تقصيره وحكي عن ابي حفص انه قال منذ ثلاثين سنة ما اطلعت على ملكي ما استحي منهما ولا واليت احدا للدنيا
وقيل العاقل من عد سقطاته من النفس ومنهم من يعد ايامه فيفكر منذ كم يوم فقد قلبه او بلي بحجاب وتذكر الايام
الماضية والتاسف على ما سلف من اوقات الصافية صفة الاكثرين من هذه الطائفة ما زال احن الى بدو ارادتي
وجد سعي وركوني لاخطار والاهوال طمعا في الوصال وها انا في اوقات الفترة ابكي على ايام الماضية وقال الله
تعالى وذكرهم بايام الله وقد يحصي سبحانه على عبده اوقات غيبته ويعاتبه على ذلك بانواع العتاب بل يعاقبه بانواع
العقاب فان الاحباب يسامحون في كل شيء الا في الغيبة وحكي ان حدثا كان يضرب بنعله وجه شيخ حسن البشرة
فقيل له اما تستحي من ضربك لهذا الشيخ فقال لا لانه يدعي انه يهواني ومنذ ثلاث ما رآني فمن علم انه عليه رقيب
لم يخاطب احدا الا وقلبه مع الله تعالى فاوقاته كلها جد واحواله كلها صدق لا مزح فيها ولا هزل قال محمد
الدينوري ورد علي فقير فقال يا استاد عصيدة فمازحته وقلت ارادة وعصيدة فر وهو يكرر قولي فظننت انه
يتستر ثم بذلك فامرت ان يصنعوا العصيدة ثم طلبته فقيل انه هام على وجهه ولم يزل يقول ارادة وعصيدة حتى مات
فاما نخت بعد ذلك فقيرا وقيل كان بين احمد الحواري وبين ابي سليمان الداراني عقد ان لا يخالفه في شيء يامره به
فسجر يوما التنور وقال لابي سليمان اني سجرت التنور فماذا اصنع فلم يجبه فكرر عليه ثلاثا وكان ابو سليمان مشغول
القلب فقال اذهب واقعد فيه فذهب وقعد واشتغل ابو سليمان عنه ثم ذكره بعد ساعة فقال ادركوا احمد
فانه في التنور فاخرجوه ولم يتغير منه شعرة فانظر كيف حمل كلام الشيخ على الجد فامتثل امره فحفظه الله تعالى ببركة ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)